امره بصوم عاشورا

الانصار وقال لهما كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فلما قدم
ابو العاص مكة بعث بها مع اخيه كنانة ابن الربيع فالحقها بهما وسياتي
خبرها ان شا الله تعالى في ترجمتها في فصل بناته صلى الله عليه وسلم ۞
وفيها صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشورا وامر بصومه
وكانت اليهود والجاهلية تصومه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصومه وحض عليه واكد عليه ۞ فلما فرض رمضان خف ذلك التاكيد
التاكيد وبقي مسنونا وقيل كان واجبا ثم نسخ برمضان وفيها شرع الاذان
وكان اول مشروعيته انهم لما قدموا المدينة تشاوروا فيما يجمعهم للصلاة
فتوامروا ان يتخذوا ناقوسا او قرنا او يوروا نارا فقال عمر رضي
الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بلال قم فنادي بالصلوة ظاهر هذا انه مجرد اعلام ليس على صفة الاذان
المشروع ۞ ثم راى عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه في منامه شخصا يوذن بالاذان
المشروع ويقيم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يلقيه على بلال ۞ فقال عمر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق لقد رايت
مثل الذي راى ۞ قال النووي رحمه الله فشرعه النبي صلى الله عليه وسلم
اما بوحي واما باجتهاده صلى الله عليه وسلم على مذهب الجمهور في جواز الاجتهاد
له صلى الله عليه وسلم وليس هو عملا بمجرد المنام هذا مالا شك فيه بلا
خلاف والله اعلم وورد في حديث مسند ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان قد اريه ليلة الاسرا واسمعه مشاهدة ولذلك قال في
رويا عبد الله ابن زيد انها لرويا حق والله اعلم وفيها اسلم عبد الله
ابن سلام الاسرايلي وسلمان الفارسي ۞ وفيها مات من روسا الانصار
اسعد ابن زرارة والبرا ابن معرور نقيبان وكلثوم ابن الهدم ومن
صناديد المشركين من قريش العاص ابن وايل والوليد ابن المغيرة ۞ السنة

الثانية

غزوة ودان

الثانية قال ابن اسحق وفي صفر على راس اثني عشر شهرا من
الهجرة غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ودان يريد قريشا وبني ضمرة من
كنانة فوادعه مخشي ابن عمرو الضمري ورجع وهي اول غزوة غزاها
صلى الله عليه وسلم ۞ واستعمل على المدينة سعد ابن عبادة وتسمى ايضا غزوة
الابوا وقال المحب الطبري في خلاصة السير كانت لسنة من
الهجرة وشهرين وعشرة ايام والله اعلم وفيها حولت القبلة وكان

تحويل القبلة

تحويلها في صلاة الظهر يوم الثلاثا نصف شعبان ۞ وقيل في رجب على راس
ستة عشر او سبعة عشر شهرا من الهجرة وكان ذلك في منازل بني سلمة وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم زار امراة منهم يقال لها ام بشر فصنعت له طعاما
فحانت صلاة الظهر فصلى بهم فانزل عليه وهو راكع في الثانية قوله
تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فاستدار صلى الله عليه وسلم
واستدارت الصفوف خلفه وتحول الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال
ثم صلى ما بقي من صلاته الى الكعبة ولم يستانف فسمي ذلك المسجد
مسجد القبلتين واخبر اهل مسجد قبا بذلك وهم في صلاة الصبح فاستداروا
كما هم الى الكعبة وبهذا استدل اصحابنا في جواز الصلوة الواحدة الى الجهات
متعددة بالاجتهاد وكان امر القبلة اول منسوخ من امور الشرع وذلك ان

بيان كون القبلة اول امر نسخ

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل الهجرة يصلي الى الكعبة فلما هاجر استقبل
صخرة بيت المقدس ليكون اقرب الى تصديق اليهود ۞ واختلف العلما هل كان ذلك
بوحي او اجتهاد ۞ ونقل القاضي عياض رحمه الله عن الاكثرين انه كان بسنة
لا بقران ففيه دليل لمن يقول ان القران ينسخ السنة ۞ قلت بل
الصواب والله اعلم ان توجهه الى بيت المقدس تلك الاشهر كان بوحي من الله
بدليل قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها مع ما ورد انه صلى الله
عليه وسلم حين كان يصلي الى بيت المقدس كان يقول لجبريل عليه السلام وددت

Copyright © King Saud University